الفصل الرابع

١. التعريف بشخصية بدور في رواية زينة لنوال السعداوي

- **مشهورة**

"....بدور في هذه القصة بفاعل عاشت في عائلة الكبيرة. شرف ابيها اللواء أحمد الدمهيري...." كان ضابطا في الجيش حين قامت الثورة ، لم يكن ضمن القادة الكبار، تربطه بأحدهم صلة دم او رحم، حصل على منصب مدير عام أو أمين عام مؤسسة الثقافة الجديدة ، كان يقرأ روايات الحب العذري عند شابه، في احلامه يرى نفسه شاعرا معروفا روائيا مرموقا، تربت بعض احلامه الى ابنته بدور وهي طفلة، كانت تقرأ الكتب في المكتبة ابيها[١] "

- **جسمها قصيرة و سمين**

" بدور التفت نسيم في السنة الاول بالجامعة، منذ تلاقت عيونها انتفض شيئ في أعماقها، شيئ خفي دفين في الأحشاء، لم يكن زميلا لها في كلية الآدب، كان يأتي الى الجامعة أيام المظاهرات، تلمحه من بعيد يمشي، يدقّ الشيئ تحت ضلوعها في اضطراب، "....يتأرج جسمها القصيرة السمين فوق كعبيها المعلّق فوق كتفها...."، تمسك به، تستعيد توازنها، يمر بها دون أن ينظر إليها ، دون أن يبتسم لها كما يفعل الزملاء، قد يحرّك رأسه علامة التحيّة ثم يمضيفي طريقه لا ينظر الى الخلف، كانت هي تنظر خلفها لتراه من ظهره، عظمه مستقيمة،

[١] نوال السعداوى, زينة , ص. ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عضــلانه مشــدودة، لــيس فــي جســده لحــم، ذراعــاه تتحركــان وهــو يمشــي مــع حركــة مافيــه، يشــقّ الهــواء بجسمه الطويل الصلب كالرمح "[٢]

- **ماهرة**

" ....كانــت بــدور قــد فــرأت شــيئا فــي علــم الفزيــاء، عــن اكبشــافات نيــوتن وأينشــتاين...." عرفــت النظريــة النسـبية و النظريــة المركسـية، كـان نسـيم يقـرأ فــي العلــم والفلســفة، وهــي تقــرأ فــي الأدب والنقــد الأدبــي، يتبــادلان الكتــب، لــم يكــن نســيم يــؤمن بحكايــة ادم، ولا التفاحــة التــي أغوتــه بهــا حــواء، وكانــت هــي لاتـزال تـؤمن بمـا امـن بـه أبوهـا وأمّهـا والمدرّسـون فـي المدرسة."[٣]

"....ثــم جــاء يــوم المظــاهرة الكبيــرة، كانــت البــدور حصــلت الليســانس..."،فتــاة مثاليــة يــذوب فــي عقلهـا وجسـدها وروحهـا حـب الله والـوطن، لكـن قبلهـا ينــوء بالعــبء، اثــار إصــبع الشــيطان فــوق جســدها تشــبه الحــب، أي عــبء، أن يحتــل الــثلاث مســاحة واحدة من قلبها "الله والوطن وإبليس"

- **هاوية**

" ثـم تلاشـت الغرفـة بكـلّ مـا فيهـا، تلاشـى المكــان والزمــان حــين ضــمّها إلــى صــدره،".... قبّــل شـعرها وعينهـا، عـاد إليهـا الحلـم كمـا كانـت تـراه كـلّ ليلـة، ربمـا كانـت اللـذة فـي الحلـم أشـدّ منهـا فـي الواقـع، كــان نســيم فــي احلامهــا أكثــر جــرأة...."، أكثــر افتحامــا

[٢]نوال السعداوى, **زينة**, ص: ٢٢
[٣]نوال السعداوى, **زينة**, ص: ٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لجسدها، كان جسده أكثر صلابة كالرمح، يشقّ به الكون ويمشي الى النهاية، أو ربّما يكون الواقع دائما أقلّ جمالا من الخيل"

- **شديد الحساسية**

"....لم تعرف كيف أصبحت بدور في سريرها امنة، اغمضت عينها تحت الغطاء، سرى الدفء في جسدها، تسربت الأحداث الأخيرة إلى خيالها مع النوم..."، بدأت المظاهرة الكبيرة وهي تمشي في الحلم، المقلتان المشعلتان باالنور، نجمان يلمعان في سماء مظلمة، يدها تزحف تحت الغطاء تشحس جسدها ، في ثنايا اللحم يتجسّد الحلم، يتحول الخيال إلى حقيقة تلمسها بيدها، صوته في أذنها يسري مثل موجات الضوء ... إن جاءنا ولد تسميه "زين" على اسم أبي ... وهمست بدور في أذنه، إن جاءتنا بنت تسميها "زينة" على اسم جدّتي زينة." [٤]

٢. احوال الصراع الباطني لشخصية بدور في رواية "زينة" لنوال السعداوى

أما وقائع و الصراع فهناك علاقة بمعنى كل ما وقعت الصراعات فظهرت وزدات وقائع أخرى. وصيغة الواقع في القصة إما ظاهرا او باطنا. فالأول هو العمل الظاهري أو تعامل إحدى الشخصيات بما يكون في الخارج من الشخصيات الأخرى أو البيئة. والثاني هو العمل الباطني هو ما يقع في قلب أو فكرة الشخصيات. كلاهما أي الأول

[٤] نوال السعداوى, **زينة**, ص:٢٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والثاني متعلقان.[٥] كذلك وقع في صيغة الصراع فهو قسم إلى نوعين الصراع الداخلي والخارجي.

أ. كيان الصراع الباطني في نفس بدور

١. الصراع الداخلي

- **الخشية**

في الحادية عشرة من عمرها رأت بدور لاوّل مرة وجه الشيطان "....في الطفولة كانت تخشى أن تفتح جفونها وهي نائمة .... "، ثم بدأت تكبر قليلا، تسيطر عليها أكثر وأكثر غريزة الاستطلاع، تريد ان تعرف كيف تكون ملامح الشيطان، انفه، رأسه، جبهته، اذناه، فمه، ربما تحسّ أنفاس الشيطان فوق عنقها من الخلف وهي نائمة على بطنها، لكنها لم تملك الشجاعة يوما أن تفتح جفونها لتراء[6]

- **التعجب**

"....أصابتها الدهشة في الحادية عشرة من عمرها حين اكتشفت أن للشيطان شاربا ولحية مثل العجائز...."، يكاد يشبه جدها لأبيها أو لأمها، أو الرجل العجوز في البيت المجاور، أو في فيلم "غرام الشيوخ" الذي رأته العام الماضي في السينما[7]

- **الحزن على نفسها**

"...في اعماقها كانت بدور تشعر بالحزن ..."، خاصة في لحظة الفرح ، ربما

---

[٥] Dean G Pruitt. *Teori Konflik Sosial*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٤ hal: ٣٠

[٦] نوال السعداوى, **زينة**, ص: ١٩

[٧] Ibid

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هـو جـذها القصـير القامـة السـمين ، أو عينهـا الصـيقتان الخاليتـان مـن السـريق أو عقلهـا المكبـوت رغـم حصـولها علـى اليسـانس أو روحها الحبيسة داخل زنزانة الادب[8]

- **الخوف**

"....رائحـة عـرق بـين الحـروف، تحـت السـطور، تعـب وإرهـاق، حـزن دفـين، خـوف الأعمـق مـن الحـزن يمنعهـا مـن الكاتبـة...."، لاتعـرف الفـرق بـين الصـدق والكـذب، الحقيقـة والخيـال، الإيمـان يـذوب فـي الكفـر والإلحـاد، القـبح والوقاحـة يـذوبان فـي الجمـال والأدب، الأمانـة والشـرف همـا السـرقة والخيانـة والعار.

- **التحيّر**

"....لافـرق بـين جـدها و عمّهـا وابـن عمّهـا، تـذوب وجـوه الرجـال فـي وجـه رجـل واحـد، لـه وجهـان، شـيطان والـه، تـذوب وجـوه النسـاء فـي وجـه إمـرأة واحـدة...."، قاتلـة رقيقـة، سـارقة شـريفة، مؤمنـة ملحـدة، مخلصـة خائنـة، تلـفّ رأسـها بحجـاب، تعـري بطنهـا تحـت حـزام البنطلـون الضـيق مشـدود حـول ردفيهـا الضـامرين لهمـا صـلابة ردفـي النمـر. تهمـس فـي أذنيهـا وهـي ترمـق أورق روايتها بسخرية :[9]

- **الشّك**

أنـت أقـل مـن أن تكـوني روائيـة، أنـت طـاهرة عـذراء بريئـة عـاجزة عـن الإبـداء. لـن تكتبـي الروايـة يابـدور الـى أن تعرفـي الشّـر حتّـى

---

[8] نوال السعداوى, **زينة**, ص: ١٧

[9] نوال السعداوى, زينة , ص. ٢٦٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الموت، الى ان تنهلي من متاع الدنيا و الأخرة[10]

"...ترتعش أصابعها وهي تمسك الفلم، يتحرّك في اهتزازات فوق الصفحة البيضاء، يرسم حروفا متعرجة تشبه كتابة الأطفال...."، يدور في رأسها السؤال :

لماذا يبقى أصدق في حياتنا في الخفاء؟ وإن خرج الى النور يسرقه أقرب الناس إلينا؟[11]

- **الغثيان**

رفعت رأسها من فوق المكتب، رأت زوجها زكريا الخرتيتي واقفا أمامها، داخل متامثه الحريرية البيضاء، يهرش الشعر الخفيف الأشيب فوق صدره، وأسفل بطنه، يفرك عينيه متثائبا، يفتح فمه على اخره، يتمطّى ويتثائب بصوت عال، تفوح من فمه رائحة السمك الميت ، قبل أن يسألها أي شيئ انفجرت فيه بالسؤال :

"....لماذا تسبح مع السمك الميت يازكريا؟ ...."

- **الغضب**

في غرفتها البعيدة كانت ابنتهما مجيدة الخرتيتي تغطّ في النوم، اخترق أذناها صوتا هما العاليان، "...يتشاجران، منذ طفولتها تسمعهما يتشاجران، بصوت خافت مكتوم، يرتفع شيئا فشيئا، تتخلله صفعات

---

[10] نوال السعداوى, زينة , ص. ٢٦٣

[11] نوال السعداوى, زينة , ص. ٢٦٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وركلات، لاتعرف من يصفع من، ونم يركل من....[12] "

٢. الصراع الخارجي:

- **الضجرة على زوجها**

"....لم تكن بدور تقرأ عمود زوجها، لم تعد أذناها تسمعان صوته حين يحكي عن أمجاده...."، عن رسائل الإعجاب من القرّاء، والفارثات، والوزير، حتّى الرئيس نفسه، هنّاه على العمود، حين التقاه في صلاة الجمعة[13].

- **بغضة مع الزوج**

يخاطبها زوجها بلهجة ساخرة :

- يظهر إنك معجبة أوي بعموده؟
- الحقيقة إن عموده ممتاز !
- أحسن من العمود بشاعي؟
- "....أنا ماقربتش عمودك لسه يازكريا...."
- قربتي عموده قبل عمودي يا بدور؟
- أيوه يازكريا
- يعني عموده أحسن من عمودي؟" [١٤]

ترمقه يطرف عينها، يغمره لون أصفر يشبه الغيرة، يرنّ صوته في أذيها كأنّما يقول، قضيبه أحسن من قضيبي؟ كلمة العمود في اللغة مرادفة لكلمة الغضيب، الأعمدة هي قضبان من الحديد أو الخشب.
بتضحكي على ايه يابدور؟

---

[١٢] [١٢]نوال السعداوى, زينة , ص. ٢٦٦
[١٣]. نوال السعداوى, **زينة**, ص: ٩٦
[١٤] Ibid

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مش باضحك على حاجه يازكريا .

أنا عارف انت بتضحكي على ايه، انا عارف إنك بتعشريني متوسط الموهبة، كتاباتي عمرها ما أعجبتك، من يوم ما إنجوزنا عمري ماشفت في عينيك نظرة إعجاب بكتاباتي ، طول عمرك وانت معجبة بعمود الفقي، وهو كمان معجب بيكي، كان لازم تتجوزي محمود الفقي، وهو كمان معجب بيكي، كان لازم تتجوز محمود الفقي، مش عارف اتجوزتيني ليه؟

"...وإنت اتجوزتني ليه يازكريا؟ ...."

غلطة ياستي أيام الطيش

"....أيوه صحيح غلطة يازكريا ...."

غلطالعمر

يدور الحوار بينهما على هذا النحو، السنة وراء السنة، يعترف كل منهما ان الزواج كان غلطة، لايحاول أحدهما إصلاح الغلطة."[15]

- **الحزن على ناسيم**

كانت تحب نسيم وتريده، تحلم به، "....ولابستطيع الحاياة بعيدا عنه ...."، تفضّل تعيش معه في الغرفة بالبدروم على ان تعيش مع أبيها و أمّها في الفيلا الكبيرة في جاردن ستي. "[16].

- **شديد الخشية حين يقبّل**

"...ثم تلاشت الغرفة بكلّ ما فيها، تلاشى المكان والزمان حين ضمّها إلى صدره، قبّل شعرها وعينها ...."، عاد إليها

---

[15] نوال السعداوى, زينة , ص.٩٧

[16]. نوال السعداوى, **زينة**, ص: ٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحلم كما كانت تراه كلّ ليلة، ربما كانت اللذة في الحلم أشدّ منها في الواقع، كان نسيم في احلامها أكثر جرأة، أكثر افتحاما لجسدها، كان جسده أكثر صلابة كالرمح، يشقّ به الكون ويمشي الى النهاية، أو ربّما يكون الواقع دائما أقلّ جمالا من الخيل [17]

- **الحزن في الفرحة**

كان الفجر لم يطلع بعد، أرادت أن تلقي نفسها فوق صدره وتبكي،"....في أعماقها حزن منذ الطفولة لاتعرف مصدره، بين ذراعيه يذوب الحزن في فرحة تهزّ كيانه...."ا، تنفض عن جسدها ألما عميقا مدفونا في الأحشاء. في رأسها خلية تشبه الإبرة ، تذكرها بأبيها وجدّها وشرف العائلة، تذكرها بالله والشيطان، ونار جهنم الحمراء بعد الموت

بدور؟

أيوه يانسيم

ما رأيك نذهب في الصباح إلى المأذون؟

ياخبر؟

هل المأذون ضروري؟

طبعا يا بدور، لا زواج بدون مأذون

اراد ان يقول ، لو أنك حملت طفلنا دون زواج ، ربّما يقتلك أبوك اللواء أحمد الدمهيري

هذا من الأمثلة التي يلقي الباحث في هذه الفرصة ، و كذلك وقع في صيغة الصراع اللتي يقسم إلى نوعين الصراع الداخلي والخارجي في المبحث

---

[١٧] Ibid

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. مظاهر الصراع الباطني لشخصية بدور لنوال السعداوي

١. مظاهر الصراع الداخلي

- **خطرة ببالها**

في الحادية عشرة من عمرها رأت بدور لاوّل مرة وجه الشيطان . في الطفولة كانت تخشى أن تفتح جفونها وهي نائمة، ثم بدأت تكبر قليلا، تسيطر عليها أكثر وأكثر غريزة الاستطلاع،"....تريد ان تعرف كيف تكون ملامح الشيطان، انفه، رأسه، جبهته، اذناه، فمه ...."، ربما تحسّ أنفاس الشيطان فوق عنقها من الخلف وهي نائمة على بطنها، لكنها لم تملك الشجاعة يوما أن تفتح جفونها لتراء [18]

- **التعجب**

"....أصابتها الدهشة في الحادية عشرة من عمرها حين اكتشفت أن للشيطان شاربا ولحية مثل العجائز...."، يكاد يشبه جدها لأبيها أو لأمها، أو الرجل العجوز في البيت المجاور، أو في فيلم "غرام الشيوخ" الذي رأته العام الماضي في السينما [19]

- **خوف على سرّها**

---

[١٨] نوال السعداوى, **زينة**, ص: ١٩

[١٩] Ibid

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لكن النوم غلبها وهو يدغدغ بإصبعه بطن قدمها، "...كتمت السرّ عن أبيها و أمها، أصبحت شريكة الشيطان في الإثم...."، تتظاهر بالنوم حتى يستمرّ في المداعبة، تخفي رأسها تحت الوسادة، تكتم أنفاسها، تتظاهر بالموت، يشجّعه موتها على الإستمرار والصعود إلى البؤرة المدفونة في ثنايا اللحم، داخل عمق الأحشاء، تغمرها لذة خالية من الإثم، لأن الموت أدركها قبل حدوث اللذّة[20]

- **هائجة**

"....رائحة عرق بين الحروف، تحت السطور، تعب وإرهاق، حزن دفين، خوف الأعمق من الحزن يمنعها من الكاتبة، لاتعرف الفرق بين الصدق والكذب ...."، الحقيقة والخيال، الإيمان يذوب في الكفر والإلحاد، القبح والوقاحة يذوبان في الجمال والأدب، الأمانة والشرف هما السرقة والخيانة والعار[21].

"....لافرق بين جدها و عمّها وابن عمّها، تذوب وجوه الرجال في وجه رجل واحد، له وجهان، شيطان واله، تذوب وجوه النساء في وجه إمرأة واحدة...، قانلة رقيقة، سارقة شريفة، مؤمنة ملحدة، مخلصة خائنة، تلفّ رأسها بحجاب، تعري بطنها تحت حزام البنطلون الضيق مشدود حول ردفيها الضامرين لهما صلابة ردفي

---

[٢٠] Ibid
[٢١] Ibid

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النمر. تهمس في أذنيها وهي ترمق أورق روايتها بسخرية : [22]

- **سائمة**

أنت أقل من أن تكوني روائية، أنت طاهرة عذراء بريئة عاجزة عن الإبداء. لن تكتبي الرواية يابدور الى أن تعرفي الشّر حتّى الموت، الى ان تنهلي من متاع الدنيا و الأخرة [23]

"...ترتعش أصابعها وهي تمسك القلم، يتحرّك في اهتزازات فوق الصفحة البيضاء، يرسم حروفا متعرجة تشبه كتابة الأطفال...."، يدور في رأسها السؤال :
لماذا يبقى أصدق في حياتنا في الخفاء؟ وإن خرج الى النور يسرقه أقرب الناس إلينا؟ [24]

- **التعب**

"...رفعت رأسها من فوق المكتب ...."، رأت زوجها زكريا الخرتيتي واقفا أمامها، داخل متامثه الحريرية البيضاء، يهرش الشعر الخفيف الأشيب فوق صدره، وأسفل بطنه، يفرك عينيه متثاثبا، يفتح فمه على اخره، يتمطّى ويتثائب بصوت عال، تفوح من فمه رائحة السمك الميت ، قبل أن يسألها أي شيئ انفجرت فيه بالسؤال :
لماذا تسبح مع السمك الميت يازكريا؟

- **الغضب على زوجها**

في غرفتها البعيدة كانت ابنتهما مجيدة الخرتيتي تغطّ في النوم، اخترق أذناها صوتا هما العاليان، يتشاجران، منذ

---

[٢٢] نوال السعداوى, زينة , ص. ٢٦٢
[٢٣] نوال السعداوى, زينة , ص. ٢٦٣
[٢٤] نوال السعداوى, زينة , ص. ٢٦٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

طفولتها تسمعهما يتشاجران، بصوت خافت مكتوم، يرتفع شيئا فشيئا، تتخلله صفعات وركلات، لاتعرف من يصفع من، ونم يركل من.[25] "

٢. مظاهر الصراع الخارجي :

- **الكدحة**

"...لم تكن بدور تقرأ عمود زوجها، لم تعد أذناها تسمعان صوته حين يحكي عن أمجاده، عن رسائل الإعجاب من القرّاء، والفارثات، والوزير، حتّى الرئيس نفسه..."، هنّاه على العمود، حين التقاه في صلاة الجمعة[26].

يخاطبها زوجها بلهجة ساخرة :

- يظهر إنك معجبة أوي بعموده؟
- "....الحقيقة إن عموده ممتاز !...."
- أحسن من العمود بشاعي؟
- أنا ماقربتش عمودك لسه يازكريا.
- قربتي عموده قبل عمودي يا بدور؟
- أيوه يازكريا
- يعني عموده أحسن من عمودي؟" [٢٧]

- **ضجر على عمود زوجها**

ترمقه يطرف عينها، يغمره لون أصفر يشبه الغيرة، يرنّ صوته في أذيها كأنّما يقول، قضيبه أحسن من قضيبي؟ كلمة العمود في اللغة مرادفة لكلمة الغضيب، الأعمدة هي قضبان من الحديد أو الخشب.
بتضحكي على ايه يابدور؟

---

[٢٥] [٢٥]نوال السعداوى, زينة , ص. ٢٦٦
[٢٦]. نوال السعداوى, **زينة**, ص: ٩٦
[٢٧] Ibid

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"....مش باضحك على حاجه يازكريا.

أنا عارف انتي بتضحكي على ايه، انا عارف إنك بتعشريني متوسط الموهبة، كتاباتي عمرها ما أعجبتك ...."، من يوم ما إنجوزنا عمري ماشفت في عينيك نظرة إعجاب بكتاباتي ، طول عمرك وانت معجبة بعمود الفقي، وهو كمان معجب بيكي، كان لازم تتجوزي محمود الفقي، وهو كمان معجب بيكي، كان لازم تتجوز محمود الفقي، مش عارف اتجوزتيني ليه؟

- **أبعض على الزواج**

"....وإنت اتجوزتني ليه يازكريا؟ ...."

غلطة ياستي أيام الطيش

"....أيوه صحيح غلطة يازكريا ...."

غلطالعمر

"...يدور الحوار بينهما على هذا النحو، السنة وراء السنة، يعترف كل منهما ان الزواج كان غلطة، لايحاول أحدهما إصلاح الغلطة ...."[28]

- **اللذة والذنب**

كانت تحب نسيم وتريده، تحلم به، ولابستطيع الحياة بعيدا عنه، تفضّل تعيش معه في الغرفة بالبدروم على ان تعيش مع أبيها و أمّها في الفيلا الكبيرة في جاردن ستي. "[29].

ثم تلاشت الغرفة بكلّ ما فيها، تلاشى المكان والزمان حين ضمّها إلى صدره، قبّل شعرها وعينها، عاد إليها الحلم كما كانت

---

[28] نوال السعداوى, زينة , ص.٩٧

[29]. نوال السعداوى, **زينة**, ص: ٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تـراه كـلّ ليلـة، "....ربمـا كانـت اللـذة فـي الحلـم أشـدّ منهـا فـي الواقـع...."، كـان نسـيم فـي احلامهـا أكثـر جـرأة، أكثـر افتحامـا لجسـدها، كـان جسـده أكثـر صـلابة كـالرمح، يشـقّ بـه الكـون ويمشـي الـى النهايـة، أو ربّمـا يكـون الواقع دائما أقلّ جمالا من الخيل[30]

- **ألما**

كـان الفجـر لـم يطلـع بعـد، أرادت أن تلقـي نفسـها فـوق صـدره وتبكـي، فـي أعماقهـا حـزن منـذ الطفولـة لاتعـرف مصـدره، بـين ذراعيـه يـذوب الحـزن فـي فرحـة تهـزّ كيانهـا، "....تـنفض عـن جسـدها ألمـا عميقـا مـدفونا فـي الأحشـاء...". فـي رأسـها خليـة تشـبه الإيـرة ، تـذكرها بأبيهـا وجـدّها وشـرف العائلـة، تـذكرها بـالله والشـيطان، ونـار جهـنم الحمراء بعد الموت

- **تحيرت**

بدور؟
أيوه يانسيم
ما رأيك نذهب في الصباح إلى المأذون؟
"...ياخبر؟
هل المأذون ضروري؟ ...."
طبعا يا بدور، لا زواج بدون مأذون
اراد ان يقـول ، لـو أنـك حملـت طفلنـا دون زواج ، ربّمـا يقتلـك أبـوك اللـواء أحمـد الدمهيري

هـذا مـن الأمثلـة التـي يلقـي الباحـث فـي هـذه الفرصـة ، و كـذلك وقـع فـي صـيغة الصـراع اللتـي يقسـم إلـى نـوعين

---

[30] Ibid

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الصـــراع الـــداخلي والخـــارجي فـــي المبحـــث فـــي "*مظـــاهر الصـــراع البـــاطني لشخصـــية بـــدور فـــي روايـــة زينـــة لنـــوال السعداوي*"

ت.مؤديات الصراع الباطني لشخصية بدور في رولية زينة لنوال السعداوي

١. مؤديات الصراع الداخلي:

- **تخشى أن تفتح عينيها**

فـــي الحاديـــة عشـــرة مـــن عمرهـــا رأت بـــدور لاوّل مـــرة وجـــه الشـــيطان . فـــي الطفولـــة كانـــت تخشـــى أن تفـــتح جفونهـــا وهـــي نائمـــة، ثـــم بـــدأت تكبـــر قلـــيلا، تســـيطر عليهـــا أكثـــر وأكثـــر غريـــزة الاســـتطلاع، تريـــد ان تعـــرف كيـــف تكـــون ملامـــح الشـــيطان، انفـــه، رأســـه، جبهتـــه، اذنـــاه، فمـــه، ربمـــا تحـــسّ أنفـــاس الشـــيطان فـــوق عنقهـــا مـــن الخلـــف وهـــي نائمـــة علـــى بطنـــه،"....لكنهـــا لـــم تملـــك الشـــجاعة يومـــا أن تفـــتح جفونهـــا لتراء...."[31]

- **تهتز القلب**

"....أصـــابتها الدهشـــة فـــي الحاديـــة عشـــرة مـــن عمرهـــا حـــين اكتشـــفت أن للشـــيطان شـــاربا ولحيـــة مثـــل العجـــائز، يكـــاد يشـــبه جـــدها لأبيهـــا أو لأمهـــا، أو الرجـــل العجـــوز فـــي البيـــت المجـــاور...."، أو فـــي فـــيلم "غـــرام الشـــيوخ" الذي رأته العام الماضي في السينما[32]

- **هائجة**

"....لكـــن النـــوم غلبهـــا وهـــو يدغـــدغ بإصـــبعه بطـــن قـــدمها، كتمـــت الســـرّ عـــن أبيهـــا و

---

[٣١] نوال السعداوى, **زينة**, ص: ١٩

[٣٢] Ibid

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أمها ....."، أصبحت شريكة الشيطان في الإثم، تتظاهر بالنوم حتى يستمرّ في المداعبة، تخفي رأسها تحت الوسادة، تكتم أنفاسها، تتظاهر بالموت، يشجّعه موتها على الإستمرار والصعود إلى البؤرة المدفونة في ثنايا اللحم، داخل عمق الأحشاء، "...تغمرها لذة خالية من الإثم، لأن الموت أدركها قبل حدوث اللذّة ....."[33]

- **اضطربت القلب**

"....رائحة عرق بين الحروف، تحت السطور، تعب وإرهاق، حزن دفين، خوف الأعمق من الحزن يمنعها من الكاتبة ....."، لاتعرف الفرق بين الصدق والكذب، الحقيقة والخيال، الإيمان يذوب في الكفر والإلحاد، القبح والوقاحة يذوبان في الجمال والأدب، الأمانة والشرف هما السرقة والخيانة والعار.

- **اضطربت بين نفسها و عقلها**

لافرق بين جدها و عمّها وابن عمّها، تذوب وجوه الرجال في وجه رجل واحد، له وجهان، شيطان واله، تذوب وجوه النساء في وجه إمرأة واحدة، قاتلة رقيقة، سارقة شريفة، مؤمنة ملحدة، مخلصة خائنة، ،"..تلفّ رأسها بحجاب تعري بطنها تحت حزام البنطلون الضيق مشدود حول ردفيها الضامرين لهما صلابة ردفي النمر...." تهمس في أذنيها وهي ترمق أورق روايتها بسخرية :[34]

---

[٣٣] Ibid

[٣٤] نوال السعداوى, زينة , ص. ٢٦٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- **الشتم**

"....أنت أقل من أن تكوني روائية، أنت طاهرة عذراء بريئة عاجزة عن الإبداء...." لن تكتبي الرواية يابدور الى أن تعرفي الشّر حتّى الموت، الى ان تنهلي من متاع الدنيا و الأخرة [35]

- **لاتعتمد على نفس**

"....ترتعش أصابعها وهي تمسك الفلم، يتحرّك في اهتزازات فوق الصفحة البيضاء، يرسم حروفا متعرجة تشبه كتابة الأطفال...."، يدور في رأسها السؤال :
لماذا يبقى أصدق في حياتنا في الخفاء؟ وإن خرج الى النور يسرقه أقرب الناس إلينا؟ [36]

- **فظيع**

رفعت رأسها من فوق المكتب، رأت زوجها زكريا الخرتيتي واقفا أمامها، داخل متامثه الحريرية البيضاء، يهرش الشعر الخفيف الأشيب فوق صدره، وأسفل بطنه، يفرك عينيه متثاثبا،"....يفتح فمه على اخره، يتمطّى ويتثائب بصوت عال، تفوح من فمه رائحة السمك الميت ، قبل أن يسألها أي شيئ انفجرت فيه بالسؤال :

- *لماذا تسبح مع السمك الميت يازكريا؟ ...."*

- **الفوضي على قلبها**

في غرفتها البعيدة كانت ابنتهما مجيدة الخرتيتي تغطّ في النوم،"....اخترق أذناها صوتا هما العاليان، يتشاجران، منذ

---

[35] نوال السعداوى, زينة , ص. ٢٦٣
[36] نوال السعداوى, زينة , ص. ٢٦٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

طفولتها تسمعهما يتشاجران، بصوت خافت مكتوم، يرتفع شيئا فشيئا، تتخلله صفعات وركلات، لاتعرف من يصفع من، ونم يركل من...."[37]

- **الغيرة**

"لم تكن بدور تقرأ عمود زوجها، لم تعد أذناها تسمعان صوته حين يحكي عن أمجاده، عن رسائل الإعجاب من القرّاء، والفارثات، والوزير، حتّى الرئيس نفسه، هنّاه على العمود، حين التقاه في صلاة الجمعة[38].

يخاطبها زوجها بلهجة ساخرة :

- "....يظهر إنك معجبة أوي بعموده؟
- الحقيقة إن عموده ممتاز !
- أحسن من العمود بشاعي؟
- أنا ماقربتش عمودك لسه يازكريا.
- قربتي عموده قبل عمودي يا بدور؟
- أيوه يازكريا
- يعني عموده أحسن من عمودي؟..."[٣٩]

ترمقه يطرف عينها، يغمره لون أصفر يشبه الغيرة، يرنّ صوته في أذيها كأنّما يقول، قضيبه أحسن من قضيبي؟ كلمة العمود في اللغة مرادفة لكلمة الغضيب، الأعمدة هي قضبان من الحديد أو الخشب .

- **مظلم القلب**

بتضحكي على ايه يابدور؟
مش باضحك على حاجه يازكريا .

---

[٣٧] [٣٧]نوال السعداوى, زينة , ص. ٢٦٦
[٣٨]. نوال السعداوى, **زينة**, ص: ٩٦
[٣٩] Ibid

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أنا عارف انت بتضحكي على ايه، انا عارف إنك بتعشريني متوسط الموهبة، كتاباتي عمرها ما أعجبتك، من يوم ما إنجوزنا عمري ماشفت في عينيك نظرة إعجاب بكتاباتي ، طول عمرك وانت معجبة بعمود الفقي، وهو كمان معجب بيكي، كان لازم تتجوزي محمود الفقي، وهو كمان معجب بيكي، كان "....لازم تتجوز محمود الفقي، مش عارف اتجوزتيني ليه؟

وإنت اتجوزتني ليه يازكريا؟

غلطة ياستي أيام الطيش

أيوه صحيح غلطة يازكريا

غلطة العمر...."

يدور الحوار بينهما على هذا النحو، السنة وراء السنة، يعترف كل منهما ان الزواج كان غلطة، لايحاول أحدهما إصلاح الغلطة."[40]

- **استغلال في البيت**

كانت تحب نسيم وتريده، تحلم به، ولاتستطيع الحياة بعيدا عنه،"....تفضّل تعيش معه في الغرفة بالبدروم على ان تعيش مع أبيها و أمّها في الفيلا الكبيرة في جاردن ستي...."[41].

ثم تلاشت الغرفة بكلّ ما فيها، تلاشى المكان والزمان حين ضمّها إلى صدره، قبّل شعرها وعينها، عاد إليها الحلم كما كانت تراه كلّ ليلة، ربما كانت اللذة في الحلم أشدّ

---

[40] نوال السعداوى, زينة , ص.٩٧

[41]. نوال السعداوى, **زينة**, ص: ٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

منها في الواقع، كان نسيم في احلامها أكثر جرأة، أكثر افتحاما لجسدها، كان جسده أكثر صلابة كالرمح، يشقّ به الكون ويمشي الى النهاية، أو ربّما يكون الواقع دائما أقلّ جمالا من الخيل[42]

- **الخطرة ببالها**

"...كان الفجر لم يطلع بعد، أرادت أن تلقي نفسها فوق صدره وتبكي، في أعماقها حزن منذ الطفولة لاتعرف مصدره..."، بين ذراعيه يذوب الحزن في فرحة تهزّ كيانها، تنفض عن جسدها ألما عميقا مدفونا في الأحشاء. في رأسها خلية تشبه الإبرة ، تذكرها بأبيها وجدّها وشرف العائلة، تذكرها بالله والشيطان، ونار جهنم الحمراء بعد الموت

هذا كلهم من الأمثلة التي يلقي الباحث في هذه الفرصة التي ينقسم الى ثلاثة مبحث

أ.، و كذلك وقع في صيغة الصراع اللتي يقسم إلى نوعين الصراع الداخلي والخارجي في المبحث في مؤديات الصراع الباطني لشخصية بدور في رواية زينة لنوال السعداوي

[٤٢] Ibid

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id